ﷺ بـسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﷺ

🔷 رُوحًا من أمْرنا🔷

تفسير الآيات (23-24)

🌟 حيّاكم الله يا أصْحاب الزّهراوين

🌟 مقطعُ اليوم هو الثّاني عشر من تفسير سورة آلِ عمران مَعنا الآيتان الثّالثة والعِشرون والرّابعة والعِشرون

🌟 الآيات السّابقة كلّمتّنا عن جَرائم أهلِ الكتاب الّذين جادَلوا بالباطل وتولّوا عنِ الحقّ.

■ سَتكشفُ لنا آياتُ اليومِ أنّ إعراضَهم ومُحاجَجَتهم ليْسا جَديديْن فهذا حالهُم حتّى مع كُتبهم فيَقول الله تعالى الآية:

(23) {أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ اللهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ}.

💥 ألم يرَ قلبك (رؤية علِم) أيّها النّبيّ ويا كلَّ من يَصلُح للخِطاب إلى حال اليَهود الّذين آتاهم اللّهُ حَظًّا منَ العِلم بالتّوراةِ حين يُدعَون إلى التّحاكم إلى كِتابهم التّوراة الّذين يُصدِّقون بهِ ويؤمنون بِحكمه وتَطمَئنّ قلوبهم إلى ما فيه

■ يتولّى فريقٌ منهُم ويُعرض عن حُكم الله الّذي أنزله في كتابِهم.

🔺 تعالي أحكي لك قصةً توضّح إعراضهم عن التّحاكم إلى كتابهم:

💫 **عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: [أنّ اليهود جاءوا إلى رسول الله ﷺ فذَكروا له أنّ رجلًا منهُم وامرأة زَنَيا فقالَ لهُم رسول الله ﷺ: ما تجدون في التّوراة في شأن الرّجم ؟**

فقالوا: نفضَحهم ويُجلَدون، فقال عبدُ الله بن سلام : كَذبتم إنّ فيها الرّجم، فأتوا بالتّوراة فنَشروها فوضَع أحدُهم يَده على آيةِ الرّجم فقَرأ ما قَبلها وما بَعدها، فقال له عبد الله بن سَلام : ارفعْ يدك، فرَفعَ يده فإذا فيها آية الرّجم، فقالوا : صدَقَ يا مُحمّد فيها آية الرّجم، فأمرَ بهما رسول الله ﷺ فرُجِما].

📌 يا تُرى ما سَبب هذا الاجتراءِ على الله والإعراضِ عن كتابه ؟

الآية:

(24) {ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ}.

📌 **هل عرفتِ سَبب اجترائهم من هذهِ الآية؟**

✔️ سَبب ذلك أنّهم افتَروا هذا القول فظنّوه حقيقة فعَملوا ما يَشتهون من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المَعاصي.
⭕قالوا: لن نُعذَّب في النّار إلا أيامًا قَليلة مَحدودة ثم يُخرِجنا اللّهُ تبارك وتعالى منها.
■ فكان هذا الافتراء والكذبُ المحضُ الذي جاءوا به من عند أنفسهم هو الّذي غرَّهم في دينهم.
■ فخَدعوا أنفسهم وضلّوا عن سَواء السّبيل.
🔺 تعالي اسمعي كذِبتهم هذهِ في حديثهم مع رسول الله ﷺ بما يَرويه أبو هريرة رضي الله عنه قال:
[قال رسول الله ﷺ لليهود : من أهل النّار؟ فقالوا : نكونُ فيها يَسيرًا ثمّ تَخلفوننا فيها، فقال لهم رسول الله ﷺ : اخسؤوا فيها واللهِ لا نَخلفكم فيها أبدًا].
🔺تعالي نتدبّر هاتيْن الآيتيْن:
لنبدأ بِجملة (**ألم ترَ إلى الّذين أوتوا نصيبًا من الكتاب)**
⚫انظري كيف أنّ الإنسان قد يُعطى عِلمًا إلا أنّه لا يوفَّق للعمل
♦️ نعوذ بالله من علمٍ لا ينفع.
ننتقل إلى قوله تعالى:**(ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قالوا لن تمسّنا النّار إلا أيامًا مَعدودات)**
⚫ هذه الأمانيّ الباطلة كم تهواها النّفس الأمّارة بالسّوء فليَحذر المُسلم من الاتّكال على الأمانيّ لأنّها سِمة اليَهود والنّصارى.
🔺لنقفْ عند (أيامًا معدودات)
ألم ترد في سورة البقرة (أيامًا معدودة)؟
📌**ما الفرق؟**
■ الجمع ب (أيامًا معدودات) يدلُّ على القلّة.
أليْسُوا يَستخفّون بهذا العَذاب ويَستقْصِرون مُدّته ! لذا جاءت هُنا ب (معدودات)، زَعموا أنّها في آل عمران سَبعة أيام.
■ أمّا في سورة البقرة فَجرائم اليهودِ في سورة البقرة كثيرة وأشنَعها عبادة العِجل الّتي استمرت أربعين يومًا فَزَعموا أنّهم سَيعذّبون في النّار بمِقدار هذه المدّةِ ،يعني أربعين يومًا.
⚡ لذا جاءت (أيامًا معدودة) في البقرة لِتناسبَ المَقام.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner